Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تموت كل البرايـــــــا سبحـــان من لا يموت

ما الذى منعك يا عمرو بن هشام أن تبر بقسمك . يقول أبو جهل لقد : حاولة ذلك مرارا ولكننى رأيت بينى وبين محمد خندقا من نار واجنحة وأهوالا جساما . والله لو أكرمنا كتاب الله ما أهاننا أحد . والله لو أكرمنا كتاب الله لرفرفت راية الحبيب محمد على كل بلد .

إن الحبيب علمنا كيف يكون النصر ، وما طريق النصر إلا ثقة بالله والطاعة لله يقول الحبيب لقادة جيوشه : « انهوا الجيش عن الفساد فما فسد جيش إلا قذف الله الرعب فى قلبه ، انهو الجيش عن الغلول(١) ، انهوا الجيش عن الزنا »

وكان أبو الدرداء صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : مروا الجيوش أن يعملوا صالحا فإنما يحاربون بأعمالهم .

وها هو خالد بن الوليد عندما وقف يحطم الجبهة الفارسية أيام أبى بكر الصديق رأى جيش الفرس يصل إلى مائة وعشرين ألفا من المشركين ، بينما جيش التوحيد الذى يقوده خالد كان ثلاثين ألفا ، فأرسل إلى خليفة رسول الله يطلب المدد . فأرسل إليه الصديق على عجل « القعقاع بن عمر » وأرسل معه مذكرة ، ونظر خالد يرتقب المدد ، فلم يجد إلا القعقاع ومعه رسالة الصديق فقرأ خالد فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله إلى سيف الله المسلول خالد ، يا خالد لقد طلبت منى النجدة ، ولقد أرسلنا إليك النجدة أرسلت إليك القعقاع بن عمر ، ولعلك تقول : ما يفعل القعقاع وحده وأنا أقول لك إن الله لن يهزم جيشا فيه القعقاع بن عمرو » .

رجال رباهم سيد الرجال ، القعقاع أمة وحده ، لن يهزم جيش فيه القعقاع بن عمر .

كان من نظم الحروب أن يتقدم قائد الجيش أولا ليبارز قائد جيش العدو ، وأوصى قائد الفرس بعض جنده إذا أنا شغلت خالدا بالمبارزة ، فليطعنه أحدكم من خلفه ، ووقف خالد ليبارز ، وما أدراك ما خالد ، عجزت النساء أن يلدن مثل

---

(١) الخيانة فى مال الغنائم .